

لسان العرب

(بيت) البَيْتُ من الشَّعَرِ ما زاد على طريقةٍ واحدة يَفْعَع على الصغير والكبير وقد يقال للمبنيِّ من غير الأبنية التي هي الأَخْبِيَّةُ بَيْتٌ والخِباءُ بيتٌ صغيرٌ من صوفٍ أو شعرٍ فإذا كان أكبرَ من الخِباءِ فهو بيتٌ ثم مِطْلَبةٌ إذا كَبِرَتْ عن البيتِ وهي تسمى بيتاً أيضاً إذا كان مَخْماً مُرَوِّقاً الجوهرى البيتُ معروف التهذيب وبيت الرجل داره وبيته فَصْرُه ومنه قول جبريل عليه السلام بِشَّرِّ خديجة بيتٍ من قَصَبٍ أراد بِشَّرِّها بقصر من لؤلؤةٍ مُجَوِّفةٍ أو بقصر من زُمُرٍ ذَوَّةٍ وقوله D ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تدخلوا بُيوتاً غيرَ مسكونةٍ معناه ليس عليكم جناحٌ أَنْ تدخلوها بغيرِ إذنٍ وجاء في التفسير أَنه يعني بها الخانات وحوانيت التَّجارِ والمواضعَ المباحةَ التي تُباع فيها الأشياءُ ويُبَّحُّ أَهْلُها دُخولُها وقيل إِنَّه يعني بها الخَرَباتِ التي يدخلها الرجلُ لبولٍ أو غائطٍ ويكون معنى قوله فيها متاعٌ لكم أَيِ إِمْتاعٌ لكم تَتَفَرَّجُونَ بها مما بكم وقوله D في بُيوتِ أَذِنَ اللّٰهُ أَنْ تُرْفَعَ قال الزجاج أَراد المساجدَ قال وقال الحسن يعني به بيتَ المَقْدِسِ قال أبو الحسن وجمعه تفخيماً وتعظيماً وكذلك خَمَّ بِناءٍ أَكثرَ العدد وفي متصلة بقوله كَمَشَّكَاةٌ وقد يكون البيتُ للعنكبوتِ والضَّبابِ وغيره من ذوات الجِحرِ وفي التنزيل العزيز وَإِنَّ أَوْهَنَ البُيوتِ لَلْبَيْتِ العنكبوتِ وَأَنشُد سيبويه فيما تَضَعُهُ العربُ على أَلْسِنَةِ البهائمِ لَضَبٌ يُخاطِبُ ابنه أَهْدَمُوا بَيْتَكَ لا أَبا لَكَ وَأَنَا أَمَشِّي الدَّأَلَى وَوالِكا ابن سيدة قال يعقوب السُّرُفةُ دابةٌ تَبْني لِنَفْسِها بيتاً من كِساَرِ العِيدانِ وكذلك قال أبو عبيد السُّرُفةُ دابةٌ تَبْني بيتاً حَسَناً تكون فيه فجعل لها بيتاً وقال أبو عبيد أيضاً الصَّيْدَانِيُّ دابةٌ تَعْمَلُ لِنَفْسِها بيتاً في جَوْفِ الأَرْضِ وتُعَمِّمُ به قال وكلُّ ذلك أُرَاهُ على التشبيه ببيت الإنسان وجمعُ البَيْتِ أَبْيَاتٌ وأَبْيَاتٌ مثلُ أَقْوالٍ وأَقْويلٍ وبُيُوتٍ وبُيُوتاتٍ وحكى أبو علي عن الفراء أَبْيَاواتٌ وهذا نادر وتصغيره بَيْدِيَّةٌ وبَيْدِيَّةٌ بكسر أَوله والعامَّة تقول بُوَيْيَّةٌ قال وكذلك القول في تصغير شَيْخٍ وَعَيْرٍ وشيءٍ وأشباهها وبَيْتَاتُ البَيْتِ بِنَدْيِئَتِهِ والبَيْتَاتُ من الشَّعَرِ مشتقٌّ من بَيْتِ الخِباءِ وهو يقع على الصغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لِأَنه يَضُمُّ الكلامُ كما يَضُمُّ البيتُ أَهْلَهُ ولذلك سَمَّوْهُ مُقَطَّعاتِهِ أَسابياً وأَوْتاداً على التشبيه لها بِأَسبابِ البُيوتِ وأَوْتادِها والجمع أَبْيَاتٌ وحكى سيبويه في جمعه بُيُوتٌ فتَبَعَهُ ابنُ جني فقال حين أَنشُد بَيْتِي

العَجَّاجِ يَا دَارَ سَلَامِي يَا اسْلَامِي ثُمَّ اسْلَامِي فَخَنَدِفُ هَامَةً هَذَا الْعَالَمِ جَاءَ
بِالتَّاسِيْسِ وَلَمْ يَجِئْ بِهَا فِي شَيْءٍ مِنَ الْبُيُوتِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَإِذَا كَانَ الْبَيْتُ مِنَ
الشُّعْرِ مُشَبَّهًا بِالْبَيْتِ مِنَ الْخِيَاءِ وَسَائِرِ الْبِنَاءِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى مَا
كُتِبَ عَلَيْهِ التَّهْذِيبُ وَالْبَيْتُ مِنْ أَسْمَاءِ الشُّعْرِ سَمِي بَيْتًا لِأَنَّهُ كَلَامٌ جُمِعَ
مَنْظُومًا فَصَارَ كَبَيْتٍ جُمِعَ مِنْ شُقُقٍ وَكِفَاءٍ وَرِوَاقٍ وَعُمْدٍ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ وَبَيْتٍ عَلَى
ظَهْرِ الْمَطِيِّ بِدَيْتِهِ بِأَسْمَرٍ مَشْقُوقٍ الْخِيَاءِ شِيمٍ يَرْعُفُ قَالَ يَعْنِي بَيْتَ شُعْرِ
كَتَبَهُ بِالْقَلَمِ وَسَمَّى اللَّاهُ تَعَالَى الْكَعْبَةَ شَرَفًا لَهَا الْبَيْتُ الْحَرَامُ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَبَيْتُ اللَّاهُ تَعَالَى الْكَعْبَةَ قَالَ الْفَارِسِيُّ وَذَلِكَ كَمَا قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدِ اللَّاهُ وَلِلْجَنَّةِ
دَارُ السَّلَامِ قَالَ وَالْبَيْتُ الْقَدِيرُ عَلَى التَّشْبِيهِ قَالَ لِبَيْدٍ وَصَاحِبِ مَلَأُ حُوبٍ فُجِعْنَا
بِيَوْمِهِ وَعِنْدَ الرِّدَاكِ بَيْتٌ آخِرٌ كَوْنُهُ .

(* قَوْلُهُ « وَصَاحِبُ مَلْحُوبٍ » هُوَ عَوْفُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ مَاتَ بِمَلْحُوبٍ وَعِنْدَ الرِّدَاكِ
مَوْضِعٌ مَاتَ فِيهِ شَرِيحُ بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ مِنْ يَاقُوتِ) .
وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ كَيْفَ نَصَّحَ إِذَا مَاتَ النَّاسُ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيْفِ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ أَرَادَ بِالْبَيْتِ هَهُنَا الْقَدِيرُ وَالْوَصِيْفُ الْغَلَامُ أَرَادَ أَنْ مَوَاضِعَ الْقُبُورِ
تَضَيِّقُ فَيَبْتَاعُونَ كُلَّ قَبْرِ وَصِيْفٍ وَقَالَ نُوحٌ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ
حِينَ دَعَا رَبَّهُ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدِيَّ وَلَمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا فَسَمَّيْتُ سَفِينَتَهُ
الَّتِي رَكَبَهَا أَيَّامَ الطُّوفَانِ بَيْتًا وَبَيْتُ الْعَرَبِ شَرَفُهَا وَالْجَمْعُ الْبُيُوتُ ثُمَّ
يُجْمَعُ بَيْوتَاتٍ جَمَعَ الْجَمْعُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْبَيْتُ مِنْ بَيْوتَاتِ الْعَرَبِ الَّذِي يَصْمُومُ
شَرَفَ الْقَبِيلَةِ كَالْحِصْنِ الْفَزَارِيِّينَ وَالْجَدِّيِّينَ الشَّيْبَانِيِّينَ وَالْأَعْيَدِ
الْمَدَانِ الْحَارِثِيِّينَ وَكَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَزْعَمُ أَنَّ هَذِهِ الْبَيْوتَاتِ أَعْلَى بَيْوتِ الْعَرَبِ
وَيُقَالُ بَيْتٌ تَمِيمٌ فِي بَنِي حَنْظَلَةَ أَيْ شَرَفُهَا وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ سَيِّدَنَا رَسُولَ
اللَّاهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْتَوَى بَيْتُكَ الْمُهَيَّمِينَ مِنْ خَنَدِفِ الْعَلِيَاءِ
تَحْتَهَا النَّطِيقُ جَعَلَهَا فِي أَعْلَى خَنَدِفِ بَيْتًا أَرَادَ بَيْتَهُ شَرَفَهُ الْعَالِيَّ
وَالْمُهَيَّمِينَ الشَّاهِدُ بِفَضْلِكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ
الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّمَا يُرِيدُ أَهْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْوَاجَهُ
وَبَنَاتَهُ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ سَيْبُوهُ أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دَخُولًا فِي الْاِخْتِصَاصِ بِذَوِ
فُلَانٍ وَمَعَشَرُ مِثْلُهَا وَأَهْلُ الْبَيْتِ وَآلُ فُلَانٍ يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولُ نَحْنُ أَهْلُ الْبَيْتِ
نَفْعًا كَذَا فَتَنْصِبُهُ عَلَى الْاِخْتِصَاصِ كَمَا تَنْصِبُ الْمَنَادِي الْمِضَافَ وَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ
وَفُلَانٌ بَيْتٌ قَوْمِهِ أَيْ شَرِيفُهُمْ عَنْ أَبِي الْعَمَيْدِ ثَلِ الْأَعْرَابِيِّ وَبَيْتُ الرَّجُلِ
امْرَأَتُهُ وَيُكْنَى عَنِ الْمَرْأَةِ بِالْبَيْتِ وَقَالَ أَلَا يَا بَيْتُ الْعَلِيَاءِ بَيْتُ وَلَوْلَا

حُبُّ أَهْلِكَ مَا أَتَيْتُ أَرَادَ لِي بِالْعَلْيَاءِ بَيْتُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبِ تَكْنِي عَنِ الْمِرَاةِ بِالْبَيْتِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَأَنْشَدَ أَكْبَدُ غَيَّرَ نِي أَمْ بَيْتُ ؟ الْجَوْهَرِيُّ الْبَيْتُ عِيَالُ الرَّجُلِ قَالَ الرَّاجِزُ مَا لِي إِذَا أَنْزَعْتُهَا صَأَيْتُ ؟ أَكْبَدُ غَيَّرَ نِي أَمْ بَيْتُ ؟ وَالْبَيْتُ التَّزْوِيجُ عَنِ كِرَاعٍ يُقَالُ بَاتَ الرَّجُلُ يَبِيتُ إِذَا تَزَوَّجَ وَيُقَالُ بَنَى فَلَانٌ عَلَى امْرَأَتِهِ بَيْتًا إِذَا أَعْرَسَ بِهَا وَأَدْخَلَهَا بَيْتًا مَضْرُوبًا وَقَدْ نَقَلَ إِلَيْهِ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ آلَةٍ وَفِرَاشٍ وَغَيْرِهِ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَيْتٍ قِيمَتُهُ خَمْسُونَ دِرْهَمًا أَيْ مَتَاعَ بَيْتٍ فَحُذِفَ الْمِضَافُ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَمَرَّةً مُتَبَدِّلَةً أَصَابَتْ بَيْتًا وَبَعْلًا وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ قَالَ سِيبَوَيْهِ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَدِينِيهِ كَخَمْسَةِ عَشْرٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يُضَيِّفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ وَهُوَ جَارِي بَيْتًا لِبَيْتٍ وَبَيْتٌ لِبَيْتٍ أَيْ الْجَوْهَرِيُّ وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتٍ أَيْ مُلَاصِقًا بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ لِأَنَّهَا اسْمَانِ جُعِلَا وَاحِدًا ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْعَرَبِ تَقُولُ أَبَيْتُ وَأَبَاتُ وَأَصِيدُ وَأَصَادُ وَيَمُوتُ وَيَمَاتُ وَيَدُومُ وَيَدَامُ وَأَعْيْفُ وَأَعَافُ وَيُقَالُ أَخِيلُ الْغَيْثُ بِنَاحِيَّتِكُمْ وَأَخَالُ لُغَةً وَأَزِيلُ يُقَالُ زَالَ .

(* قوله « وأزيل يقال زال » كذا بالأصل وشرح القاموس) يريدون أزال قال ومن كلام بني أسد ما يَلِيْقُ بِكَ الْخَيْدُ وَلَا يَعِيْقُ إِتْبَاعُ الصَّحَابِ بَاتَ يَبِيتُ وَيَبَاتُ وَيَبِيتُوتَةُ ابْنِ سَيْدِهِ بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا يَبِيتُ وَيَبَاتُ وَيَبَاتُ وَمَبِيتًا وَيَبِيتُوتَةُ أَيْ طَلَّ يَفْعَلُهُ لَيْلًا وَلَيْسَ مِنَ النَّوْمِ كَمَا يُقَالُ طَلَّ يَفْعَلُ كَذَا إِذَا فَعَلَهُ بِالنَّهَارِ وَقَالَ الزَّجَاجُ كُلُّ مَنْ أَدْرَكَ اللَّيْلُ فَقَدْ بَاتَ نَامَ أَوْ لَمْ يَدَمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْبَيْتَةُ الْتَهْذِيبُ الْفِرَاءُ بَاتَ الرَّجُلُ إِذَا سَهَرَ اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ مَعْصِيَتِهِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْبَيْتُوتَةُ دُخُولُكَ فِي اللَّيْلِ يُقَالُ بَاتَ بَتُّ أَمْزَجُ كَذَا وَكَذَا قَالَ وَمَنْ قَالَ بَاتَ فَلَانٌ إِذَا نَامَ فَلَقَدْ أَخْطَأَ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ بَاتَ أُرَاعِي النُّجُومَ ؟ مَعْنَاهُ بَاتَ أَنْظُرُ إِلَيْهَا فَكَيْفَ يَنَامُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ؟ وَيُقَالُ أَبَاتَكَ اللَّهُ إِبَاتَةً حَسَنَةً وَبَاتَ بَيْتُوتَةً صَالِحَةً قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَغَيْرُهُ وَأَبَاتَهُ اللَّهُ بِخَيْرٍ وَأَبَاتَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ بَيْتَةٍ أَيْ إِبَاتَةٍ لَكِنَّهُ أَرَادَ بِهِ الضَّرْبَ مِنَ التَّسْبِيحِ فَبَنَاهُ عَلَى فِعْلِهِ كَمَا قَالُوا فَتَلَّاهُ شَرًّا فَتَلَّاهُ وَبَدَأْتُ الْمَيْتَةَ إِنَّمَا أَرَادُوا الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابَهُ مِنَ الْقَتْلِ وَالْمَوْتِ وَبَاتَ الْقَوْمَ وَبَاتَ بِهِمْ وَبَاتَ عِنْدَهُمْ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَبَيَّتَ الْأَمْرَ عَمَلَهُ لَيْلًا أَوْ دَبَّرَهُ لَيْلًا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ بَيَّتَ طَائِفَةً مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَفِيهِ إِذْ يُبَدِّئُونَ مَا لَا يُرْضَى مِنَ الْقَوْلِ قَالَ الزَّجَاجُ إِذَا

يُبيدُتُون ما لا يرَضى من القول كلُّ ما فُكِّرَ فيه أو خِصَّ فيه بلايدل فقد
بُيِّتَ ويقال هذا أمرٌ دُبِّرَ بلايدل وبُيِّتَ بلايدل بمعنى واحد وقوله واللاهُ
يكْتُبُ ما يُبيدُتُون أي يُدبِّرُون ويُقدِّرون من السُّوءِ ليلاً وبُيِّتَ
الشيءُ أي قُدِّرَ وفي الحديث أنه كان لا يُبيدُتُ مالاً ولا يُقَيِّدُ له أي إذا جاءه
مالٌ لا يُمَسِّكُه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يُعَجِّلُ قِسْمَتَه وبَيِّتَ القومَ
والعدوَّ وأوقع بهم ليلاً والاسمُ البياتُ وأتاهم الأمرُ بياتاً أي أتاهم في جوفِ
الليل ويقال بيِّتَ فلانُ بني فلانٍ إذا أتاهم بياتاً فكَيِّسَهم وهم غارُّون وفي
الحديث أنه سُئِلَ عن أهل الدار يُبيدُتُون أي يُصابُون ليلاً وتبيدُتُ
العدوَّ وهو أن يُقصدَ في الليل من غير أن يَعْلَمَ فيؤْخَذَ بغتةً وهو
البياتُ ومنه الحديث إذا بُيِّتَ فقولوا هم لا يُنصرون وفي الحديث لا صيامَ لمن
لم يُبيدُتِ الصَّيامَ أي يَنْوِهُ من الليل يقال بيِّتَ فلانٌ رأيه إذا فُكِّرَ
فيه وخمَّ سرُّه وكلُّ ما دُبِّرَ فيه وفُكِّرَ بلايدل فقد بُيِّتَ ومنه الحديث هذا
أمرٌ بُيِّتَ بلايدل قال ابن كَيْسَانَ باتَ يجوزُ أن يَجْرِيَ مَجْرَى نامٍ وأن
يَجْرِيَ مَجْرَى كانَ قاله في كان وأخواتها ما زال وما انْفَكَّ وما فَتَيْتَ وما
بَرِحَ وماءُ بيِّتُ باتَ فبَرَدَ قال عَسَّانُ السُّلَيْطِيُّ كفاك فأغناك
ابنُ نَضْلَةَ بعدها عُلالةٌ بيِّتُ من الماءِ قارسٍ وقوله أنشده ابن الأعرابي
فصبيِّحتُ حَوْضَ قَرَى بيِّتُوتاً قال أراه أراد قَرَى حَوْضِ بيِّتُوتاً فقلب
والقَرَى ما يُجمَعُ في الحَوْضِ من الماءِ فأَن يكونَ بيِّتُوتاً صفةً للماءِ خَيْرٌ من
أَن يكونَ للحَوْضِ إذ لا معنى لوصف الحوض به قال الأزهري سمعت أعرابياً يقول
اسقيني من بيِّتُوتِ السِّقاءِ أي من لَبِنِ حُلْبِ لَيْلاً وحُقِنَ في السِّقاءِ حتى
بَرَدَ فيه ليلاً وكذلك الماء إذا بَرَدَ في المَزادة لَيْلاً بيِّتُوتُ والبياتُ
الغابُ يقال خُبِرُ بائِتُ وكذلك البيِّتُوتُ والبيِّتُوتُ أيضاً الأمرُ يُبيدُتُ
عليه صاحبُه مُهْتَمَّاً به قال الهذلي وأجْعَلُ فِرْقَرَتَها عُدَّةً إذا خِفْتُ
بيِّتُوتَ أمرٍ عُضالٍ وهَمَّ بيِّتُوتُ باتَ في الصِّدْرِ وقال عَمَلِي طَرَبِ بيِّتُوتَ
هَمِّ أقاتلُهُ والمبييتُ الموضعُ الذي يُباتُ فيه وما لَهْ بييتُ ليلةً وبييتةُ
ليلةٌ بكسر الباءِ أي ما عنده قُوتٌ لَيْلَةً ويقال للفقير المُستَبِيَّتُ وفلان لا
يَسْتَبِيَّتُ لَيْلَةً أي ليس له بييتُ ليلةً من القُوتِ والبييتةُ حالُ المبييتِ قال
طرفه طَلَلاتُ بذي الأَرطَى فَوَيْقَ مُثَقِّفٍ بييتةٍ سُوءٍ هالِكاً أو
كهالكِ وبيتُ اسمُ موضعٍ قال كثير عزة بوجَّهَ بَنِي أُخِي أُسَدِ قَنَوَنا إلى
بييتِ إلى بَرَكِ الغُمادِ

